Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (5) November(2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

الفاصلة القرآنية عند أبي عمرو الداني

م. حنان مجيد عبد العبود
جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية
م. رقية محمد أمين كاظم
جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية

The Quranic comma according to Abu Amr Al Dani

Hanan Majeed Abd Al Abood
Basra University College of Education for Human Sciences
ryqea.kadhim@uobasrah.edu.iq
Hanan.majeed@uobasrah.edu.iq

الخلاصة:

تعد الفاصلة القرآنية شاهدًا على ذروة الأعجاز البياني لما تؤديه من دورٍ كبير في إحداث الايقاع الصوتي، وبها يقع الافهام ويتم المعنى وقد تباينت آراء العلماء في مفهوم الفاصلة بين موسع ومضيق لمفهومها وقد لفت انتباهي توسّع العالم أبي عمرو الداني في مفهوم الفاصلة لذا تسعى هذه الدراسة لتسليط الضوء على رأي أبي عمرو الداني في مفهوم الفاصلة وعلاقتها بمبحث الوقف والابتداء وبيان وجه الاعجاز من هذا الانفراد والوقوف على أثر بعض الظواهر النحوية في تحديد نوع الوقف وبيانه.الكلمات المفتاحية : الفاصلة القرآنية ، الظواهر النحوية, ابو عمرو الداني

Abstract :

"The Qur'anic verse-end (fāṣilah) stands as a testament to the pinnacle of rhetorical miracle in the Qur'an, playing a significant role in creating rhythmic sound patterns. It serves as a means of conveying understanding and completing meaning. Scholars have differed in their views regarding the concept of the fāṣilah, with some adopting a broader perspective and others a narrower one. What drew my attention was the expansive approach of Abū ʿAmr al-Dānī toward the concept of the fāṣilah. Therefore, this study seeks to shed light on al-Dānī's perspective, its connection to the science of pause and resumption (waqf and ibtidāʾ), and to reveal the miraculous nature of his unique approach. It also aims to examine the impact of certain grammatical phenomena on identifying and explaining the types of pauses* .Keywords**: Qur'anic verse-end (fāṣilah), grammatical phenomena, Abū ʿAmr al-Dānī.

المقدمة

: الحمد الله الذي أنزل القرآن كلامًا مؤلفًا منظمًا ، قرآنًا عربيًا غير ذي عوج مفتاحًا للمنافع الدينية والدنيوية مصداقًا لما بين يديه من الكتب السماوية معجزا باقيا دون كل معجز على وجه كل زمان ، اقحم به من طولب بمعارضته من العرب العرباء ، وأبكم من تحدا به مصاقع الخطباء والصلاة والسلام على افصح من نطق بلغة الضاد وعلى آله الأطهار وصحبه المنتخبين الأبرار وسلم تسليمًا كثيرًا وبعد .فالقرآن الكريم كتاب الله الذي لا تنقضي عجائبه، وتتجلى عظمته في وجوه كثيرة لعل من اهمها نظمه البديع ، وتناسبه الرفيع، ودقة دلالته، وتجاذب الفاظه ، وبلاغة فواصله التي تنحدر من الاسماع انحدرًا ولم يكن ما سبقها الا تمهيدا لها فقد اخذت قضية الفواصل موضعها من عناية الاجيال الاولى من علماء العربية وان لم يفردوها بمصنفات مستقلة وقد تباينت اراء العلماء في مفهوم الفاصلة بين موسع ومضيق لمفهومها وقد لفت انتباهي توسع العالم

ابو عمرو الداني في مفهوم الفاصلة لذا وجهت نظري لدراسة الفاصلة القرآنية عند هذا العالم الجليل فجاء البحث بعنوان "**الفاصلة القرآنية عند ابي عمرو الداني** "

اشكالية البحث :

لما كانت الفاصلة القرآنية شاهدًا على ذروة الأعجاز البياني لما تؤديه من دورٍ كبير في إحداث الايقاع الصوتي ،وبها يقع الافهام ويتم المعنى لذا جاء البحث يثير التساؤلات التالية ويحاول الاجابة عنها لماذا انفرد ابو عمر الداني عن اقرانه في مفهوم الفاصلة القرآنية ؟هل يترتب على انفراده اثر في اثبات الاعجاز القرآني ؟ ما أثر بعض الظواهر النحويّة نحو التقديم والتاخير والاضمار في تحديد نوع الوقف في الآيات المباركة ؟ وللوصول لذلك فقد وظفت المنهج الاستقرائي والتحليلي .

أهداف الدراسة :

١-بيان مفهوم الفاصلة عند ابي عمرو الداني .

٢-الوقوف على وجه الاعجاز من هذا الانفراد.

٣-الوقوف على الاثار البلاغية المترتبة على هذا المفهوم .

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت مفهوم الفاصلة القرآنية مثل جماليات المفردة القرآنية لأحمد يا سوف تطرق في دراسته لمفهوم الفاصلة وقيمتها الفنية في تأدية المعنى ، البلاغة النبوية لمصطفى الرافعي وقد تطرق فيها لدور الفاصلة في اداء النغم الموسيقي وتأثيرها في النفوس ، ومن بلاغة القرآن لأحمد البدوي تطرق فيها لدور الفاصلة في تأدية المعنى وقد جاءت دراستي مفارقة لهم في عرض الاثار المترتبة على مفهوم الفاصلة عند ابي عمرو الداني وبيان المغزى من توسعه في مفهوم الفاصلة .

المبحث الأول : الفاصلة القرآنية طرق معرفتها وأثرها في تأدية المعنى

تميز القرآن الكريم بأسلوبه المنفرد الذي اعجز فحول العرب عن مجارته وقد مثلت الفاصلة القرآنية احدى صور الاعجاز ،فلا يخفى ما للفاصلة من اهمية في التأثير بالمتلقي وتهيئته لاستقبال المعاني ؛لان رنين الكلمات وجرسها وتوافق ايقاعها ،لغة تتغلغل في النفس وقد اشار الرافعي لذلك اذ قال : " وما هذه الفواصل التي تنتهي بها آيات القرآن إلّا صور تامة للأبعاد التي تنتهب بها جمل الموسيقى ،وهي متفقة مع آياتها في قرار الصوت اتفاقا عجيبا يلائم نوع الصوت والوجه الذي يساق عليه ..."[١] فلا يتوقف دور الفاصلة على التأثير بالسامع بل لها دور كبير في تأدية المعنى وهو ما اشار اليه احمد بدوي بقوله : " وتأتى الفاصلة القرآنية في القرآن مستقرة في قرارها مطمئنة في موضعها غير نافرة ولا قلقة يتعلق معناها بمعنى الآية كلها تعلقا تاما بحيث لو طرحت لاختل المعنى واضطراب الفهم فهي تؤدي في مكانها جزءا من معنى الآية" [٢]ولما كان للفاصلة هذا الدور المهم فقد تباينت اراء العلماء في مفهومها بين موسع ومضيق للمفهوم **مفهوم الفاصلة في اللغة** ويقول ابن فارس" فصل الفاء والصاد واللام كلمة صحيحة تدل على تمييز الشيء من الشيء وإبانتهِ عنه"[٣]جاء في لسان العرب:" الفصل ما بين شيئين"[٤]

الفاصلة اصطلاحاً :تباينت اراء العلماء حول تحديد معنى الفاصلة بين موسع ومضيق لها فقد قصر الرماني الفاصلة بالحروف اذ قال الرماني : الفاصلة "حروف متشاكلة في المقاطع توجب حسن إفهام المعاني. والفواصل بلاغة، والأسجاع عيب، وذلك أن الفواصل تابعة للمعاني، وأما الأسجاع فالمعاني تابعة لها" [٥]وقد ضيق الزركشي معنى الفاصلة اذ قصرها بالكلمة الاخيرة فقال " وهي كلمة آخر الآية كقافية الشعر وقرينة السجع"[٦]ومن الذين توسعوا في معنى الفاصلة هو أبو عمرو الداني فلم يقتصر في تعريفه على الحروف او الكلمة الاخيرة بل جعلها كلاما تاما منفصلا عما بعده ، فقال "اما الفاصلة فهي الكلام المنفصل مما بعده ، والكلام المنفصل ، قد يكون رأس آية ، وغير رأس ،وكذلك الفواصل يكن رؤوس آي وغيرها ، وكل راس آية فاصلة ،وليس كل فاصلة رأس آية ،فالفاصلة تعم النوعين وتجمع الضربين"[٧] و وافقه د. مناع القطان فجاء تعريفه للفاصلة قريب من ذلك اذ قال " ونعني بالفاصلة الكلام المنفصل عما بعده ،وقد يكون رأس آية وقد يكون لا ، وتقع الفاصلة عند نهاية المقطع الخطابي ؛ وسميت بذلك لان الكلام ينفصل عندها"[٨] وقال الزرقاني : "طائفة ذات مطلع ومقطع مندرجة في سورة من القرآن"[٩] صاحب الكشكول" الفاصلة هي آخر الكلمة في الآية الكريمة"[١٠]اذاً يتضح من خلال التعريفات السابقة ان الفاصلة القرآنية عند العلماء هي الحرف الاخير او الكلمة الاخيرة من الآية القرآنية ، الا ان أبا عمرو الداني انفرد برأيه فهو يرى أن الفاصلة هي الكلام المنفصل مما بعده فقد يكون رأس آية او غيره وعليه فالفاصلة عنده نوعين فاصلة داخلية : تقع في داخل الآيات، وهي خاضعة لأحكام الوقف والابتداء ،وفاصلة خارجية : وهي ما

يسمى عنده (رأس الآية)، أي خاتمة الآية ، ومما يفاد من نظرة أبي عمرو الدّاني أنّ الوقوف على رأس الجملة لتحديد الفاصلة يعدّ مظهرا آخر لتمكّن الكلمات من أماكنها فلا يفقد القارئ شيئا من الترنيم الذي يكون في فاصلة رأس الآية وهذا رد مفحم لمن يقول بوجود السجع في القرآن الكريم ؛لان هذه الفواصل الداخلية تختلف برويّها عن الفاصلة في رأس الآية[١١] اذا راي ابو عمرو الداني في الفاصلة اثبت تفرد القران الكريم حتى في تسميته لخاتمة الآية بالرغم من مجاراته لأساليب العرب في كلامهم .**طريق معرفة الفواصل في القرآن الكريم:**

ذكر السيوطي ان لمعرفة الفواصل في القرآن الكريم طريقين: توقيفي، وقياسي[١٢]

أ – الطريق التوقيفي:وهو ما ثبت عن النبي –صلى الله عليه وآله وسلم – بتحديد رؤوس الآي في السور فقد روي عن أم سلمة _رضي الله عنها_ ان الرسول حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ ، يَقْرَأُ : ﴿ الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ثُمَّ يَقِفُ ، ﴿ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ثُمَّ يَقِفُ ، وَكَانَ يَقْرَؤُهَا ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَبِهِ يَقْرَأُ أَبُو عُبَيْدٍ وَيَخْتَارُهُ[١٣]فالنبي – صلى الله عليه وآله وسلم _ كان يقف على كل آية ، وإنما كانت قراءته – صلى الله عليه وآله وسلم _ كذلك ليعلم الناس رؤوس الآيات ، فما وقف عليه النبي – صلى الله عليه وآله وسلم _ دائما تحققنا أنه فاصلة ، وما وصله دائما تحققنا أنه ليس بفاصلة، وما وقف عليه النبي – صلى الله عليه وآله وسلم _مرة ووصله أخرى فيحتمل الوقف عليه ثلاثة أمور :

١–ان يكون الوقف لتعريف الفاصلة

٢–ان يكون الوقف تعريفا للوقف التام

٣–ان يكون الوقف للاستراحة.

واحتمل الوصل له :

١–ان ما واصله بما بعده ليس بفاصله.

٢–او فاصلة ووصلها لتقديم بيانها [١٤].

ب – الطريق القياسي

وهو ما الحق من المحتمل غير المنصوص عليه بالمنصوص والمناسب ،ولا محذور في ذلك ؛لأنه لا زيادة ولا نقصان ،وانما غايته انه محل فصل أو وصل .

١–مساواة الآية بما قبلها وما بعدها طولاً وقصراً :عندما تتبع العلماء الآيات واستقرئوا الفواصل في السور طويلها وقصيرها وجدوا ان الآيات الطوال لم تأت الا في السور على مقدار متساو ، وكذلك لم تأت القصار الا في اقصر السور ، واستبطنوا اصلا لمعرفة الفاصلة ، وهو مساواتها لما قبلها وما بعدها في الطول والقصر ، فلذا لم يعدوا قوله تعالى ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسمَعُونَ ﴾ [١٥]وقوله تعالى ﴿فَدَلَّٰهُمَا بِغُرُور﴾ (١٦) ، لعدم مساواتها في الطول للسورة التي هي فيها ، وعدوا قوله تعالى ﴿ثُمَّ نَظَرَ﴾ [١٧]فيبقى هذا الحكم الثابت بالاستقراء لا يشمل الكل ، فالغالب ان آيات السور الطوال طويلة ، وآيات السور القصار قصيرة ،وقد يكون الامر خلاف ذلك تبعا للتوقيف [١٨].

٢–مشاكلة الفاصلة لغيرها مما هو معها في السورة في الحرف الأخير منها او فيما قبله وذلك ان كل آية جاءت في القرآن فإنما تعتبر فاصلتها بآخر حرف فيها بحيث تكون مشاكلة لما قبلها وما بعدها في الحرف الأخير نحو قوله تعالى : ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [١٩] فاذا كان قبل الحرف الاخير حرف مد نحو ﴿ يؤمنون ﴾ فإن العبرة تكون بالمشاكلة فيه مع اعتبار المساواة في الوزن، وأما ما يقاس بما قبل الحرف الاخير نحو (عظيم ،كريم ،قريش) ؛ لأن حرف المد الزائد قبل الحرف المتحرك هو الفاصلة في اصطلاح هذا العلم ، فغن لم يكن مشاكلا لما قبله ولما بعده من رؤوس الاي ولا مساويا له في الزنة والبنية ولم يكن رأي آية في سورة رؤوس آياتها مبنية على ما ذكر ، الا ما ورد به النص؛ ولذلك انعقد اجماع العادين على ترك عدّ قوله تعالى : ﴿وَلَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ٱلۡمُقَرَّبُونَۚ ﴾ [٢٠]لعدم مشاكلة طرفيه ؛ لان ما قبله ﴿وكيلا﴾ وما بعده ﴿جميعا ﴾ وهما مبنيان على الالف وهو مبني على الواو[٢١] **أثر الفاصلة في تأدية المعنى** :للفاصلة علاقة وثيقة بما قبلها من النص القرآني في الآية، وقد يشير سياق الآية إلى فاصلتها إشارة لفظية جلية، وقد يظهر ذلك بعد بحث وتأمل.وتنحصر علاقة الفاصلة بما قبلها في أربعة أشياء هي : التمكين، وال تصدير، والتوشيح، والإيغال.والتمكين "هو أن يمهد للفاصلة قبلها تمهيداً تأتي به الفاصلة ممكنة في مكانها، مستقرة في قرارها، مطمئنة في موضعها، غير نافرة ولا قلقة، متعلقاً معناها بمعنى الكلام كله تعلقاً تاماً، بحيث لو طرحت الفاصلة جانباً لاختل المعنى واضطرب الفهم"[٢٢]

المبحث الثاني : الوقف والابتداء وأثره في تحديد الفاصلة

ارتبط مفهوم الفاصلة عند ابي عمرو الداني ارتباطا وثيقا بعلم الوقف والابتداء ؛ وذلك لمدخليته هذا العلم في توجيه المعنى وما يترتب على ذلك من اثر في تغيير التوجيه الاعرابي تبعا لتقدير التعلق المعنوي أو اللفظي أو كليهما فهناك صلة وثيقة بين علم الوقف والابتداء وعلم اللغة والنحو والقراءات والتفسير إذ يعد الوقف والابتداء نقطة الالتقاء بين هذه العلوم ،فكان الداني كثيراً ما يُعوّلُ على المعنى في تحدّيدِ حُكمِ الوقفِ وموضعه , وإنْ كان ذلك على حسابِ الفاصلة, فكانَ عِنده تمَامُ المَعنى أوْلى وأهمْ في بيانِ موضعِ الوقف , وقد ظهرَ ذلك جلياً في مسائلِ الوقف الكافِي والنَّاقص ؛لأنَّ التعلّقَ فيهما كان من ناحية المعنى أكثرُ, وما لهُما من أثرٍ بارزٍ في التّوجيه النَّحوي للأسماءِ والأفعال والحروفِ ، وحتى يتضح مراد الداني من الفاصلة فلابد من الوقوف على مبحث الوقف والابتداء عنده٠ قسم الداني الوقفَ والابتداء إلى أربعةِ أقسام: (وقفٌ تامٌّ , ووقفٌ كافٍ , ووقفٌ حسنٌ , ووقفٌ قبيحٌ) وسنبين معنى كل واحد منهم واثره في تحديد الفاصلة **الوقف في اللغة** : قال ابنُ فارس: " الواو والقاف والفاء, أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تمكُثٍ في الشيء , ثُمَّ يُقاس عليه , منه وَقَفْتُ أَقِفُ وقوفاً"[٢٣] وهذا بمعنى الثبات بعد الحركة, ويأتي بمعنى الحَبْس أو المَنْع **الوقفُ اصطلاحاً** : قال أبو عمرو الدّاني: "هو فَنٌّ جليلٌ , يُعْرَف بهِ كيفيةِ أداء القراءةِ بالوقفِ على المواضعِ التي نَصَّ عليها القُرَّاء ؛ لإتمام المعاني, والابتداء بمواضعَ محددّة لا تخلُّ فيها المعاني "[٢٤] **الوقفُ التّام:** الوقفُ الذي لا يتعلّق ما بعدَه بما قبله من ناحية اللفظِ ولا المعنى , فيحسُن الوقف على المُوضِع والابتداء بما بعده ؛ لانقطاعه عمّا سبقه, ويغلب وقوعَه في رؤوس الآي [٢٥] ويراد من التعلّق اللفظيّ والمعنويّ, فاللّفظيّ: تعلّقُ الكلمةِ الواقعة بعد موضِعِ الوقف بما قبلها من ناحيةِ الإعراب, كالوقفِ على الفعلِ دون فاعلهِ , أو المبتدأ دون الخبرِ, والموصوف دون صفته, والمُبدَل منه دون البدل, وله تأثيرٌ كبيرٌ في تغييرِ المعنى والإعراب, فمثلاً إذا فُصِلَ بالوقفِ بين مُتعلقاتِ الجملة الواحدة في البنيةِ التركيبيةِ, اختلَّ المعنى برمّتهِ ؛ لأنّ ما بعد الوقف مُرتبطٌ بما قبلهِ من ناحيةِ الإعرابِ, أمّا التعلّقُ المعنويّ : فالقصدُ منه تعلّقُ ما بعدَ الكلمةِ الموقوفِ عليها بما قبلها من ناحيةِ المعنى فقط , كالإخبار عن حالِ المؤمنينَ , أو أحوال الكافرينَ , أو تَمام قصّة مُعينة ,حيثُ لم يبقَ لِمَا بعد الوقفِ إرتباطٌ بما قبله من مُتعلقاتِ الإعراب لا لفظاً ولا معنى[٢٦]ويكون التّام عند تمامِ الكلامِ والفواصل وانقضاءِ القَصص والأخبار, وقد يكونُ قبلَ انقضاء الفاصلة, نحو قولُه تعالى : ﴿وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهۡلِهَآ أَذِلَّةٗۖ ٠٠٠﴾[٢٧],الوقفُ هنا تامٌّ؛ لأنّه انقضاء كلام بلقيس ،ثم قال :﴿٠٠٠ وَكَذَٰلِكَ يَفعَلُونَ﴾[٢٨] وهو راس اية نحو قولُه تعالى : ﴿لَّقَد أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكرِ بَعدَ إِذ جاءني﴾[٢٩], هنا التّمام؛ لأنّه انقضاء حكاية الظالم , ثم قال تعالى : ﴿٠٠٠وَكَانَ ٱلشَّيطَٰنُ لِلإِنسَٰنِ خَذُولا﴾[٣٠] , هنا رأسُ الآية ، وقد يقعُ الوقفُ التّام بعد انقضاء الفاصلة بكلمةٍ, ومن ذلك قوله تعالى : ﴿وَإِنَّكُم لَتَمُرُّونَ عَلَيهِم مُّصۡبِحِينَ١٣٧ وَبِٱلَّيلِ﴾[٣١], تمامُ الوقف بعد الفاصلة على (وبالليلِ) ؛ لأنّه معطوفٌ على المعنى, أي : تمرون عليهم الصبح وبالليل نحو قولُه تعالى :﴿٠٠٠ لَّمنَج عَلَّهُم مِّن دُونِهَا سِتر كَذَٰلِكَۖ ﴾[٣٢], آخر الآية (ستراً), والوقفُ التّام على (كذلك) ,أي أمرُ ذي القرنين كذلك ,لان المعنى كذلك خبرهم([٣٣]) , اذا يتبين من خلال هاتين الايتين الشريفتين ان اباعمرو لم يقف على الفاصلة (راس الاية) لان ما بعدها متعلق بما قبلها من ناحية الاعراب والمعنى او كلاهما فلا يجوز الفصل كونهما متعاطفين فقد راعى جهة اتمام المعنى والتركيب النحوي**الوقفُ الكافِي:** الذي يكون الوقفُ فيه مُنقطِعاً في اللفظِ , وما بعدَه مُتّصِلاً به من جهةِ المعنى , فهو كالتّام يحسُن الوقفَ عليه , والابتداء بما بعده أيضاً[٣٤] نحو قوله تعالى : قولُه تعالى : ﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوۡمِهِمۡ فَجَآءُوهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَٱنتَقَمۡنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْۖ وَكَانَ حَقًّا عَلَيۡنَا نَصۡرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾[٣٥] وهذه الاية الكريمة من الايات التي كثر جدل النحويين في توجيهها الاعرابي فكان مختار الداني هو جعل الوقوف على (كان حقا)كافيا اذ قال: أنّ (نصر) أسمٌ لكان, و(حقاً) خبرُها , وشبه الجملةِ(علينا) مُتعلّقٌ بالحقّ, والتقدير:(وكان نصرُ المؤمنين حقاً علينا) ووقفَ على المؤمنين , وهو الوجه وذلك لان الوقف على حقًا يوجب الانتقام ويوجب النصر فهي بذلك لا تحتاج الى تقدير محذوف [٣٦]. وقوله تعالى : قولُه تعالى:﴿وَإِذۡ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ وَأَشۡهَدَهُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَلَسۡتُ بِرَبِّكُمۡۖ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدۡنَآۛ أَن تَقُولُواْ يَومَ ٱلۡقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنۡ هَٰذَا غَٰفِلِينَ﴾[٣٧] جعل الوقف على بلى شهدنا كافيا والمعنى شهدنا انك ربنا والهنا وقال الانباري ليس بوقف لانها متعلقة بما قبلها وقيل الوقف تام لان قالوا بلى فتكون شهدنا من قول الملائكة لما قال الله لذرية ادام حين مسح ظهرهم واخرجهم (الست بربكم قالوا بلى) فاقروا له بالعبودية فقال الله للملائكة اشهدوا قالوا شهدنا وقيل هو من قول الله والملائكة شهدنا على اقراركم .وخلاصة القول ان من وقفَ على (بلَى) في الآيةِ الكريمةِ ,يَتحدَّدُ بحسبِ تقدير القاريء للضميرِ في (شَهِدنا), فإنْ قدَّرهُ للملائكةِ وقفَ على(بلَى) ويكون من جواب بني آدمَ, واستأنفَ القولَ بـ(شَهِدنا) قوْل الملائكة, فَفصَلَه عن سابقهِ من ناحيةِ اللّفظِ ,إلّا أنّه مُرتبطٌ بهِ مِن ناحيةِ المعنى؛ لذا جَعلَ الداني الوقفَ عليهِ كافياً,ومَنْ قدّرَ الضميرَ في(شَهِدنا) لبني آدمَ, لمْ يحسنْ له الوقفُ على(بلَى)؛ لاتصالِ الكلامِ بعضُه ببعضٍ , ويتقدّر الوقفُ الكافِي فيه على (شَهِدنا)[٣٨]**الوقفُ الحَسَن:** الذي يحسُنُ الوقفَ فيهِ على الموضِع , ولا يحسُن الابتداءَ بما بعده؛ لتعلّقهِ به من جهةِ اللفظِ والمعنى[٣٩] نحو قوله تعالى : (الحمد لله رب العالمين) الوقف عليها حسن لان المراد مفهوم والابتداء بقوله (رب العالمين ،والرحمن الرحيم ،ومالك

يوم الدين)لايحسن لانه مجرور والابتداء بالمجرور قبيح لانه تابع لما بعده الا عند الضرورة وهو انقطاع النفس وكذلك رؤوس الايات يحسن الوقوف عليها اذا لم يتعلق الكلام بما بعدها وان كان البعض من القراء الماضيين يستحبون الوقوف عليهن وان تعلق الكلام بما بعدهن كونهن مقاطع لورود السنة بذلك فقد روي عن ام سلمى قالت :كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقطع قراءته (بسم الله الرحمن الرحيم ،الحمد لله رب العالمين ....)[٤٠] الوقف القبيح : وهو الوقف الذي لا يعرف المراد منه ويسمى وقف الضرورة فاذا انقطع نفس القارئ يجب عليه ان يرجع لما قبله حتى بما بعده [٤١] يعد هذا الوقف مِن أشدِّ أنواعِ الوقفِ تَعلُّقاً مِن ناحِيَةِ اللّفظِ والمعنى, فهو وقفٌ يُعتمدُ في تحدّيدِ مواضِعهِ اعتماداً كليّاً على مقاييسِ النّحو, في بيانِ المعنى اللّغويّ والتفسيري للألفاظ؛ ذلك أنَّ الكلمةَ الواقعة بعدَ موضِعِ الوقفِ مُتعلّقةٌ بما قبلِها من جهةِ الإعرابِ والمعنى وان الوقوف عليها يترتب عليها فساد المعنى ولعل هذا الوقف من ابرز الوجوه التي تبين دقة ابي عمرو الداني في تعيين مفهوم الفاصلة وذلك نحو: الوقفُ على (بِسْمِ), و(مَالِكِ) وشبههُما , والابتداءُ بقولهِ: (الله), و(يَوْمِ الدِّينِ) ألَا ترى أنَّه إذا وُقِفَ عليهِ لمْ يُعْلَمْ إلى أيِّ شيءٍ أُضيفَ , وهذا يُسمَّى وقْفُ الضرورةِ , والقُرّاء يَنْهَونَ عن الوقفِ على هذا الضَّربِ وينكرونَه , ويستحبُّون لِمَنْ انقطعَ نَفَسُه عليهِ , وعلى ما اشبهه من الوقفِ القبيح البشع, أنْ يَرْجَعَ إلى ما قبلِه حتّى يَصِلَهُ بما بعدَه[٤٢] أي: أنّه لا يجوز معه الوقفُ على الكلمةِ التي لها تَعلُّقٌ بما قبلِها أو بعدِها دونَ اكتمال الجملة , من ناحية الإعراب والمعنى , فقد يؤدي هذا الوقفُ إلى تغييرٍ في مفهومِ الجملة , ولحنٍ في الإعراب, وقد يُفهَم مِن القارئ غيرُ ما هو المقصودُ أصلاً نحو الوقوف على قوله تعالى (ويل للمصلين) وان كانت راس اية الا انه يجب وصلها بما بعدها لما يترتب على ذلك من فساد المعنى .اذا من خلال ما تم عرضه يتبين أن العالم الجليل أبا عمرو الداني لاحظ جانب المعنى في تعيين الفاصلة لذا انفرد عن اقرانه في بيان مفهومها .

المبحث الثالث:الإعراب وأثره في تحديد نوع الفاصلة عند أبي عمرو الداني

مرَّ في البحث ذكر أنواع الفواصل عند أبي عمرو الداني وتفرده برأيه ومخالفته لغيره من القراء، وبما أن تحديد نوع الوقف أو الفاصلة يعتمد على المعنى في كثير من الأحيان، ومن الأمور التي لها أثر كبير في تحديد المعنى ونوع الفاصلة أو الوقف هو الإعراب في القرآن الكريم .واختلاف الاعراب له أثر واضح في بيان المعنى القرآني ،فكان أبو عمر الداني يعتمد على الاعراب في تعليل اختيار نوع الفاصلة وتحديد الوقف في مواضع عدة وفيما يلي نذكر بعض الظواهر الإعرابية التي أثرت في تحديد نوع الفاصلة والوقف عنده.

-ظاهرة التقديم والتأخير: وهذا ما يتجلى في تحديد الفاصلة في قوله تعالى **سمح**وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ يَعۡلَمُ سِرَّكُمۡ وَجَهۡرَكُمۡ وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡسِبُونَ**سجى** [الأنعام: ٣] إذ يرى أبو عمر الداني في هذه الآية المباركة أن الوقف التام يكون في نهاية الآية ويخالف بعض القرّاء الذين يرون أن الوقف التام يكون على لفظ الجلالة (الله) أو (في السماوات)، إذ قال: "وقال قائل: ((وهو الله)) تام. وقال آخر: ((في السموات)) . والتمام عندي آخر الآية، لأن المعنى على التقديم والتأخير: وهو الله يعلم سركم وجهركم في السموات وفي الأرض. وهذا قول ابن عباس. وقيل المعنى: وهو المعبود في السموات وفي الأرض. وقيل: هو المتفرد بالتدبير فيهن" [٤٣]وحقيقة الخلاف في تحديد موضع الوقف والابتداء تكمن في الاختلاف في الاعراب فقد ورد في إعرابها اثنا عشر وجهاً [٤٤]، والخلاف يكمن في متعلق الجار والمجرور (في السماوات وفي الأرض) والمعنى يختلف باختلاف المتعلق، فقد جاء في اعراب هذه الآية المباركة " (في) موصولة في المعنى بما يدل عليه اسم اللَّه، المعنى هو الخالق العالم بما يصلحُ به أمرُ السماءِ والأرضِ، المعنى هوَ المتفرد بالتدبِير في السَّمَاوَات والأرض، ولو قلت هو زيد في البيت والدار لم يجز إلا أن يكون في الكلام دليلٌ على أن زَيداً يدبر أمر البيت والدار، فيكون المعنى هو المدَبّر في الدارِ والبيتِ، ولو قلتَ هو المعتَضِد الخليفة في الشرق والغَربِ، أو قلت هو المعتَضِدُ في الشرق والغَربِ جَازَ على هذاويجوز أن يكون خَبَراً بعد خبرٍ كأنه قيل إنه هو اللَّه، وهو في السَّمَاوَات وفي الأرض، ومثل هذا القول الأول – (وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ) ويجوز أن يكون وهو الله في السَّمَاوَات وفي الأرض، أي هو المعبود فيهما، وهذا نحو القول الأَول" [٤٥]وذكر النحاس: " وَهُوَ اللَّهُ ابتداء وخبر. قال أبو جعفر: وقد ذكرناه ومن أحسن ما قيل فيه: أنّ المعنى: وهو الله يعلم سرّكم وجهركم في السماوات وفي الأرض. وَيَعْلَمُ ما تَكْسِبُونَ (ما) في موضع نصب يعلم" [٤٦].ويذكر الزمخشري: " فِي السَّماواتِ متعلق بمعنى اسم الله، كأنه قيل وهو المعبود فيما. ومنه قوله وَهُوَ الَّذِي فِي السَّماءِ إِلهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلهٌ أو هو المعروف بالإلهية أو المتوحد بالإلهية فيها، أو هو الذي يقال له– الله– فيها لا يشرك به في هذا الاسم. ويجوز أن يكون اللَّهُ فِي السَّماواتِ خبراً بعد خبر، على معنى: أنه الله– وأنه في السماوات والأرض، بمعنى: أنه عالم بما فيهما لا يخفى عليه منه شيء، كأن ذاته فيهما. فإن قلت: كيف موقع قوله يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ؟ قلت: إن أردت المتوحد

بالإلهية كان تقريراً له، لأن الذي استوى في علمه السر والعلانية هو– الله– وحده، وكذلك إذا جعلت في السماوات خبراً بعد خبر، وإلا فهو كلام مبتدأ بمعنى: هو يعلم سركم وجهركم. أو خبر ثالث وَيَعْلَمُ ما تَكْسِبُونَ من الخير والشر، ويثبت عليه، ويعاقب" [٤٧]نفهم مما مرَّ من إعراب الآية المباركة أن بعضهم يجعلون (في السماوات) متعلق بمحذوف صفة أو معنى كأنهم يقولون (هو الله الموجود أو الكائن أو المعبود في السماوات وفي الأرض)، وبعضهم يجعلون شبه الجملة متعلقه بالفعل (يعلم) وهذا الرأي على التقديم والتأخير، أي شبه الجملة متقدمة على معمولها. وهناك آراء أخرى يذكرها أصحاب كتب إعراب القران [٤٨]، ولكن ما يهمنا في نوع الوقف الذي ذكره أبو عمر الداني هو هذان الاشكالان.فالداني يذهب في إعراب الآية إلى الرأي الثاني الذي يرى أن هناك تقديماً وتأخيراً في الآية وشبه الجملة متعلقة بالفعل (يعلم) وأن الوقف التام يكون في نهاية الآية عند تمام اللفظ وتمام المعنى. والرأي الثاني الذي خالفه الداني لا يرى أن هناك تقديماً وتأخيراً، بل شبه الجملة متعلقة بالخبر لفظ الجلالة (الله) فاللفظ والمعنى تام لذا الوقف التام عندهم على لفظ الجلالة أو على (في السماوات والأرض). وسبب هذا الخلاف يعود إلى اختلاف المعنى فمن يرفض تعلق شبه الجملة بـ(يعلم) يرى أن " المجرور متعلِّقٌ بمفعول «يَعْلَم» وهو «سِرَّكم وجَهْرَكم» [أي:] يَعْلَم سِرَّكم وجَهْرَكم فيهما «وهذا ضعيفٌ جداً لِما فيه من تقديم معمول المصدر عليه وقد عرف ما فيه» " [٤٩]. هذا من وجهة نظر أهل اللغة والخلل الذي يحصل بسبب الاعراب.أما من جهة المعنى ،فقد ذكر ابن عاشور أنَّه " لا يجوز تعليق في السماوات وفي الأرض بالفعل في قوله: يعلم سركم لأن سر الناس وجهرهم وكسبهم حاصل في الأرض خاصة دون السماوات، فمن قدر ذلك فقد أخطأ خطأ خفياً" [٥٠]وعلى الرغم من ذلك نجد أن الداني قد اختار هذا الرأي ولم يذهب إلى تعلقه بلفظ الجلالة، وربما اختياره هذا الرأي يعود إلى سبب لغوي، إذ إن لفظ الجلالة اسم جامد وليس مشتقاً والجار والمجرور لا يتعلق بالاسم الجامد، وإذا علقه به يحتاج إلى تقدير مشتق محذوف تقديره (كائن أو معبود). وهذا أحد الإشكالات التي طرحت في إعراب هذه الآية [٥١].ومن ثم يتبين لنا من خلال ما تقدم كيف أنَّ الاعراب يؤثر كثيراً في تحديد نوع الفاصلة عند أبي عمرو الداني وبيان موضع الوقف.ظاهرة الاضمار:ما يظهر في تحديد الوقف في قوله تعالى : سمحأَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ١٨٤ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ١٨٥سجى [البقرة: ٤٨١–٥٨١]إذ يؤثر تقدير المضمر عند الداني في تحديد نوع الوقف على قوله تعالى (تعلمون) في الاية المباركة سمحأَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ١٨٤ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ)إذ يقول: " ثم تبتدئ {شهر رمضان} بالرفع، ثم تبتدئ {شهر رمضان} بالرفع، على إضمار المبتدأ، بتقدير: المفترض عليكم شهر رمضان أو ذلك فإن رفع ((شهر رمضان)) بالابتداء، وجعل الخبر في {الذي أنزل فيه القرآن} كان الوقف على {تعلمون} تاماً. {والفرقان} كاف، وقيل: تام. {تشكرون} تام. ومثله {يرشدون} "[٥٢] ، فيرى أن الوقف على قوله (تعلمون) يعتمد على تقدير المبتدأ مضمرفي الاية التي بعدها وهي قوله : " شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ) " ، فإن جعل (شهر رمضان) خبر وقدر مبتدأ مضمر؛ ليكون التقدير " المفترض عليكم شهر رمضان أو ذلك شهر رمضان " وهو تقدير الفراء [٥٣]كان الوقف على قوله : (تعلمون) وقفا كافيا وهو الذي يكون الوقفُ فيه مُنقطِعاً في اللفظِ , وما بعدَه مُتّصِلاً به من جهةِ المعنى , فهو كالتّام يحسُن الوقفَ عليه , والابتداء بما بعده أيضاً[٥٤] ، وإن جعل (شهر رمضان) مبتدأ جعل الخبر في {الذي أنزل فيه القرآن} كان الوقف على قوله تعالى: (تعلمون) وقفا تاما الوقفُ الذي لا يتعلّق ما بعدَه بما قبله من ناحية اللفظِ ولا المعنى , فيحسُن الوقف على المُوضِع والابتداء بما بعده ؛ لانقطاعه عمّا سبقه, ويغلب وقوعَه في رؤوس الآي [٥٥] ،وهذا البيان يظهر لنا أثر ظاهرة الاضمار في تحديد الوقف ومن أمثلة الاضمار المؤثر في تحديد نوع الوقف كلامه عنه في قوله تعالى :سمحوَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلۡ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۖ كَتَبَ رَبُّكُمۡ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَ أَنَّهُۥ مَنۡ عَمِلَ مِنكُمۡ سُوٓءَۢا بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٞ رَّحِيمٞسجى [الأنعام: ٤٥] يرى الداني أن الوقف على قوله (الرحمة) وقفاً كافياً في حال كسر همزة ان , أما اذا فتحت الهمزة لتقدير مبتدأ مضمر تقديره(هو أنَّه) لم يقف القارىء على الرحمة ؛لأنَّ الكلام يكون متصلاً غير منفصل ، إذ يقول: " ومن قرأ {إنه من عمل} بكسر الهمزة وقف على قوله ((الرحمة)) وكان كافياً بالغاً هذا، إذ جعلت ((إنه))

مستأنفة، فإن جعلت تفسيراً لـ ((الرحمة)) أو جعل ((كتب)) بمعنى ((قال)) لم يتم الوقف على ((الرحمة)) ولم يكف، لأن ما بعدها متعلق بها. ومن قرأ ((أنه)) بفتح الهمزة لم يقف على ((الرحمة)) لأن ما بعدها بدل منها فلا يفصل من ذلك. فإن فتحت ((أنه)) بإضمار مبتدإ بتقدير: هو أنه، كفى الوقف على ((الرحمة)) ولم يتم. "[٥٦]، وكون الكلام متصلا في حال فتح همزة ؛لأن الفتح يعني أحد أربعة وجوه هي «فَفَتْحُ الأولى فيها مِنْ أربعة أوجه، أحدها: أنها بدل من الرحمة بدل شيء من شيء والتقدير: كتب على نفسه أنه من عمل إلى آخره، فإنَّ نفس هذه الجملِ المتضمنةِ للإخبار بذلك رحمة. والثاني: أنها في محل رفع على أنها مبتدأ، والخبر محذوف أي: عليه أنه من عمل إلى آخره.والثالث: أنها فتحت على تقدير حذف حرف الجر، والتقدير: لأنه مَنْ عمل، فلما حُذِفت اللامُ جرى في محلها الخلاف المشهور. الرابع: أنها مفول ب «كتب» و «الرحمة» مفعول من أجله، أي: كتب أنه مَنْ عَمِل لأجل رحمته إياكم"[٥٧]الفصل والوصل الوصل هوعطف بعض الجمل على بعض والفصل يكون مخالفاً له لأنهَّه ترك العطف وتمييز موضع إحدى الجملة من موضع الآخر [٥٨] ، وقد وجدنا أثر هذه الظاهرة البلاغية واضحاً في تحديد الوقف في بعض الايات القرآنية عند أبي عمرو الداني إذ يتأثر الوقف لديه بوصل الكلام وفصله نحو ما ذكره في قوله تعالى : سمحقُلۡ مَنۡ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورٗا وَهُدٗى لِّلنَّاسِۖ تَجۡعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبۡدُونَهَا وَتُخۡفُونَ كَثِيرٗاۚ وَعُلِّمۡتُمسجى [الأنعام: ١٩]إذ نلحظ أنَّه كان يوجه معنى الاية الشريفة في ضوء تحديد نهاية الكلام أو فصله عما سبقه أو في ضوء اتصاله بمعنى ما تقدمه ، إذ قال: "ومن قرأ {يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيراً} بالياء وقف على قوله: {وهدىً للناس} لأن ما بعد ذلك استئناف خبر فهو منقطع مما قبله ومن قرأ ذلك بالتاء لم يقف على ((الناس)) لأن ما بعده خطاب متصل بالخطاب الذي تقدمه في قوله: {قل من أنزل الكتاب} فلا يقطع منه "[٥٩]، فأبو عمرو الداني يشير الى أثر الفصل في تحديد معنى الاية ، فقراءة (يجعلونه , يبدونها , يخفون) تقوم على فصل جملة "يجعلونه قراطيس" عما تقدمها من كلام باعتبار أن قراءة: " يجۡعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ يبۡدُونَهَا وَيُخۡفُونَ كَثِيرٗاۚ " جملة ابتدائية لا تتعلق بما سبقها من كلام .وهذا يعني أن الوقف على قوله :" هُدٗى لِّلنَّاسِۚ" في الاية الكريمة مبني على الفصل بين جزئي الكلام وعدم اعتباره كلاما متصلا.أما اذا بنيت الاية الكريمة على وصل الكلام، فان الوقف عند أبي عمرو الداني لا يكون على قوله : " هُدٗى لِّلنَّاسِۚ " ، ويعلل ذلك بأنه سيكون متصلا بما بعده لتكون الاية الكريمة خطابا واحداً " سمحقُلۡ مَنۡ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورٗا وَهُدٗى لِّلنَّاسِۚ تَجۡعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبۡدُونَهَا وَتُخۡفُونَ كَثِيرٗاۚ". وهذا يعني أن الوقف والابتداء عند الداني يتأثر بظاهرة الفصل والوصل , فتحديد الوقف يعتمد على تحديد نهاية الكلام وانقطاع الخطاب، وعدم الوقف يكون عند وصل الكلام بعضه ببعض.

الخاتمة

الحمد لله اولا وآخرا والصلاة والسلام على أفضل الانبياء والمرسلين محمد وآله الطاهرين فقد توصل البحث للنتائج التالية :

١-تميز القرآن الكريم بأسلوبه المنفرد فهو وان جارى العرب في اساليبهم الا انه له نظامه الخاص لذا أطلق العلماء على آخر الآية القرآنية الفاصلة وقد تباينت آرائهم في معناها اتساعا وتضيقا فذهب الزركشي الى انها اخر كلمة في الآية فهي كالقافية او السجع بينما توسع ابو عمرو الداني وتابعه الدكتور مناع القطان الى ان المراد بالفاصلة هو الكلام المنفصل مما بعده سواء كان راس آية او غيره.

٢-ومما يفاد من نظرة أبي عمرو الدّاني أنّ الوقوف على رأس الجملة لتحديد الفاصلة يعدّ مظهرا آخر لتمكّن الكلمات من أماكنها فلا يفقد القارئ شيئا من الترنيم الذي يكون في فاصلة رأس الآية وهذا ردا مفحما لمن يقول بوجود السجع في القرآن الكريم؛ لان هذه الفواصل الداخلية تختلف برويّها عن الفاصلة في رأس الآية.

٣-ان الفاصلة القرآنية عند الداني نوعين فاصلة داخلية : تقع في داخل الآيات، وهي خاضعة لأحكام الوقف والابتداء، وفاصلة خارجية : وهي ما يسمى عنده (رأس الآية)، أي خاتمة الآية.

٤- ارتبط مفهوم الفاصلة عند ابي عمرو الداني ارتباطا وثيقا بعلم الوقف والابتداء؛ وذلك لمدخليته هذا العلم في توجيه المعنى وما يترتب على ذلك من اثر في تغيير التوجيه الاعرابي تبعا لتقدير التعلق المعنوي أو اللفظي أو كليهما فهناك صلة وثيقة بين علم الوقف والابتداء وعلم اللغة والنحو والقراءات والتفسير إذ يعد الوقف والابتداء نقطة الالتقاء بين هذه العلوم.

٥-اظهرت الدراسة ان علم الوقف والابتداء هي أحد المباحث المهمة التي يجب ان تحظى بالاهتمام من قبل قارئي القران الكريم؛ وذلك لما يترتب عليها من اثر في تغيير المعنى.

٦-بينت الدراسة أثر بعض الظواهر النحوية في تحديد نوع الفاصلة القرآنية وأنَّ بعض أنواع الوقف يعتمد على طبيعة الظاهرة النحويّة التي تؤثر فيه.

المصادر:

القران الكريم.

١) الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م

٢) اعجاز البلاغة النبوية، مصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ط٩، ١٣٩٣هـ.

٣) إعراب القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم ، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ .

٤) الإيضاح في علوم البلاغة، محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (المتوفى: ٧٣٩هـ) ،المحقق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل – بيروت، الطبعة: الثالثة.

٥) البرهان في علوم القرآن ،أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ،الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م ،الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه

٦) البيان في عد آي القرآن: ابو عمرو الداني الاندلسي (ت ٤٤٤ هـ) تح: غانم قدوري، مركز المخطوطات للتراث، الكويت، ط١، ١٤١٤هـ.

٧) التحديد في الاتقان والتجويد: لابي عمرو الدّاني (٤٤٤هـ), دِراسة وتحقيق: د. غانم قدوري الحمد، دار عمار للنشر والتوزيع , عمّان –الأردن, ط١/٢٠٠٠م :

٨) التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ) ، الدار التونسية للنشر – تونس ، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ .

٩) جماليات المفردة القرآنية، أحمد ياسوف، ط ٢، ١٤١٩ هـ ،دار المكتبى – دمشق، سوريا.

١٠) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ)، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق .

١١) الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز: الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني العلويّ الطالبي الملقب بالمؤيد بالله (المتوفى: ٧٤٥هـ)، المكتبة العنصرية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ

١٢) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ

١٣) الكشكول: محمد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي البهائي (ت:١٠٣٠هـ) تح: محمد السيد حسين المعلم، مصر– القاهرة، ط١، ١٣١٨هـ.

١٤) لسان العرب ،ابن منظور، محمد بن مكرم الافريقي، تحقيق عبد الله علي الكبير واخرون ،دار المعارف القاهرة – مصر ،

١٥) مباحث في علوم القرآن، مناع بن خليل القطان (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة: الطبعة الثالثة ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م

١٦) معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .

١٧) المقاييس، ابن فارس ،احمد بن زكريا ،تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر.

١٨) المكتفى في الوقف والابتداء ,لأبي عمرو الداني(٤٤٤هـ), تحقيق: د.يوسف المرعشلي , مؤسسة الرسالة، ط١٩٧٨/٢م :

١٩) من بلاغة القرآن ، أحمد أحمد عبد الله البيلي البدوي (ت ١٣٨٤هـ) ،(د.ط)، نهضه مصر – القاهرة ، ٢٠٠٥ ،

٢٠) المناسبة بين الفواصل القرآنية وآياتها دراسة تطبيقية لسورة البقرة الآيات ١٤٢ الى نهاية السورة ، نور الدين محمد عقيلان ،اشراف د. جمال محمود الهوبي، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية ،غزة –فلسطين ، قسم اصول الدين ،١٤١٣هـ ، .

٢١) مناهل العرفان في علوم القرآن ، محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (المتوفى: ١٣٦٧هـ) ، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، الطبعة الثالثة .

٢٢) النكت في إعجاز القرآن: علي بن عيسى بن علي بن عبدالله، ابو الحسن الرماني المعتزلي (ت: ٣٨٤هـ) د. محمد زعلول سلام، دار المعارف، مصر – القاهرة، ط٣، ١٣٩٦.

٢٣) الوقف والابتداء عند القسطلاني دراسة في التوجيه النحوي ،مصطفى عباس نجم ،دحامد الظالمي ،جامعة البصرة –قسم اللغة العربية،٢٠٢١

هوامش البحث

[١] اعجاز البلاغة النبوية ،مصطفى صادق الرافعي ،دار الكتاب العربي ،بيروت لبنان ،ط٩، ١٣٩٣هـ،٢١٦ .

[٢] من بلاغة القرآن ، أحمد أحمد عبد الله البيلي البدوي (ت ١٣٨٤هـ) ،(د.ط)، نهضه مصر – القاهرة ، ٢٠٠٥، ٦٥.

[٣] المقاييس ،ابن فارس ،احمد بن زكريا ،تحقيق عبد السلام محمد هارون ،،دار الفكر ،مادة فصل ٤ / ٥٠٥.

[٤] لسان العرب ،ابن منظور ،محمد بن مكرم الافريقي، تحقيق عبد الله علي الكبير واخرون ،دار المعارف القاهرة – مصر ،مادة فصل ، ١١ / ١٨٩ .

[٥] النكت في إعجاز القرآن: علي بن عيسى بن علي بن عبدالله، ابو الحسن الرماني المعتزلي (ت: ٣٨٤هـ) د. محمد زعلول سلام، دار المعارف، مصر – القاهرة، ط٣، ١٣٩٦: ٩٧.

[٦] البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين الزركشي ،١٤٩ .

[٧] البيان في عد آي القرآن: ابو عمرو الداني الاندلسي (ت ٤٤٤ هـ) تح: غانم قدوري، مركز المخطوطات للتراث، الكويت، ط١، ١٤١٤هـ،١٢٦.

[٨] مباحث في علوم القران ، د. مناع القطان ، ١٤٩

[٩] مناهل العرفان في علوم القرآن ، للزرقاني : ٣٣٩/١ .

[١٠] الكشكول: محمد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي البهائي (ت:١٠٣٠هـ) تح: محمد السيد حسين المعلم، مصر– القاهرة، ط١، ١٣١٨هـ ، ٣/ ١٤٢.

[١١] ينظر : جماليات المفردة القرآنية، أحمد ياسوف ،ط ٢، ١٤١٩ هـ ،دار المكتبى – دمشق،سوريا،٣٢٤-٢٢٦.

[١٢] ينظر : الاتقان في علوم القرآن : ٢٦٨/٢

[١٣] اخرجه الترمذي في جامعه – أبواب القراءات عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم – باب في فاتحة الكتاب، ح(٢٩٢٧) :٤٧/٥ وقال عنه : حيث غريب

[١٤] ينظر : الاتقان في علوم القرآن : ٢٦٨،٢٦٩/٢.

[١٥] سورة الانعام : الآية (٣٦) .

[١٦] سورة الاعراف : الآية (٢٢).

[١٧] سورة المدثر :الآية (٢١).

[١٨] المناسبة بين الفواصل القرآنية وآياتها دراسة تطبيقية لسورة البقرة الآيات ١٤٢ الى نهاية السورة ، نور الدين محمد عقيلان ،اشراف د. جمال محمود الهوبي، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية ،غزة –فلسطين ، قسم اصول الدين ،١٤١٣هـ ، ١٣ .

[١٩] سورة الاخلاص : الآية(١-٢).

[٢٠] سورة النساء : الآية (١٧٢).

[٢١] المناسبة بين الفواصل القرآنية وآياتها دراسة تطبيقية لسورة البقرة الآيات ١٤٢ الى نهاية السورة ، نور الدين محمد عقيلان ،:١٣ .

[٢٢] البرهان في علوم القرآن، ج ١ /٧٩.

[٢٣] مقاييس اللغة : لابن فارس، مادة (وقف): ١٣٥/٦ .

[٢٤] المكتفى في الوقف والابتداء ,لأبي عمرو الداني(٤٤٤هـ), تحقيق: د.يوسف المرعشلي , مؤسسة الرسالة, ط١٩٧٨/٢م : ٤٧.

[٢٥] والتحديد في الاتقان والتجويد: لابي عمرو الدّاني (٤٤٤هـ), دِراسة وتحقيق : د. غانم قدوري الحمد, دار عمار للنشر والتوزيع , عمّان –الأردن, ط١/٢٠٠٠م : ١٧٤

[٢٦] رسالة ماجستير في الوقف والابتداء عند القسطلاني دراسة في التوجيه النحوي ،مصطفى عباس نجم ،دحامد الظالمي ،جامعة البصرة –قسم اللغة العربية ،٢٠٢١، ٢١ .

[٢٧] سورة النمل: الآية (٣٤).

[٢٨] سورة النمل :الآية (٣٤).

[٢٩] سورة الفرقان: الاية (٢٩)

[٣٠] سورة الفرقان:الاية (٢٩)

[٣١] سورة الصافات: الآيتان(١٣٧–١٣٨)

[٣٢] سورة الكهف: الايتان(٩٠–٩١)

[٣٣] المكتفي في الوقف والابتداء ،ابوعمرو الداني ،١٤١.

[٣٤] التحديد في الاتقان والتجويد: لابي عمرو الدّاني،١٧٤

[٣٥] سورة الروم: الآية (٤٧).

[٣٦] ينظر: المكتفى في الوقف والابتداء ،الداني،٤٥٠

[٣٧] سورة الأعراف: الآية (١٧٢) ٠

[٣٨] الوقف والابتداء عند القسطلاني دراسة في التوجيه النحوي ،مصطفى عباس نجم،١٢٧

[٣٩]المصدر نفسه،١٧٤.

[٤٠] سبق تخريجه ص٦ .

[٤١] المكتفى ،ابوعمرو الداني ، ١٤٨.

[٤٢] المصدر نفسه ،١٤٨

([٤٣]) المكتفى في الوقف والابتدا لأبي عمرو الداني: ٦٥

([٤٤]) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: (٤/ ٥٢٨)

([٤٥]) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: (٢/ ٢٢٨)

([٤٦]) إعراب القرآن للنحاس: (٢/ ٣)

([٤٧]) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري: (٢/ ٥)

([٤٨]) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: (٤/ ٥٢٨)

([٤٩]) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: (٤/ ٥٣٢)

([٥٠]) التحرير والتنوير: (٧/ ١٣٣)

([٥١]) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: (٤/ ٥٣٠)

([٥٢]) المكتفى في الوقف والابتدا لأبي عمرو الداني: (ص٢٩ – ٣٠):

([٥٣]) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: (٢/ ٢٧٧)

[٥٤] التحديد في الاتقان والتجويد: لابي عمرو الدّاني،١٧٤

[٥٥] المصدر نفسه: ١٧٤

([٥٦]) المكتفى في الوقف والابتدا لأبي عمرو الداني: (ص٦٧)

([٥٧]) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: (٤/ ٦٥٠)

([٥٨]) الإيضاح في علوم البلاغة: (٣/ ٩٧)، الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز: (٣/ ١٦٩)

([٥٩]) المكتفى في الوقف والابتدا لأبي عمرو الداني: (ص٦٩)